

الفصل الثالث

أبرز المتاحف في جمهورية مصر العربية

ظلت الآثار المصرية مشنتة في بقاع عدة لم يهتم بها أحد من السلاطين أو الحكام حتى أواخر عصر محمد علي . ونتيجة لمحاولات ثبمبليون الفرنسي ، وبورنج الأمريكى فى اقتناع محمد على بإنشاء مصلحة خاصة للمحافظة على الآثار انتهى الأمر بإنشاء هذه المصلحة ، ثم تطورت الأمور فى عهد خلفاء محمد على إلى إنشاء المتحف المصرى ، ودار الآثار العربية ، والمتحف اليونانى والرومانى ، والمتحف القبطى ، والعديد من المتاحف الأخرى فى محافظات مصر وذلك ما سنعرض له فى هذا الفصل .

أولا : المتحف المصرى - ميدان التحرير بالقاهرة أنشئ المتحف المصرى فى بداية الأمر فى عام ١٨٥٧^(١) بمنطقة بولاق على شاطئ النيل بالقاهرة^(٢) بفضل جهود العالم الفرنسى أوجست مارييت Malette الذى مهد سبل البحث عن الآثار ، ونجح فى منع العبث بها وجمع ما تفرق منها هنا وهناك فى هذه الدار ، حتى كون فى بولاق متحفا لا مثيل له فى العالم أذخر فيه - كما ذكر البعض - من « التماثيل والمكتوبات البيردية والنقوش ، وموميئات كتابان الفراعنة ، ما لا يعرف له قيمة ، ولا يمكن لكنوز الدنيا بأسرها مشتراه » .

وقد أقدم الخديو اسماعيل على دعوة ذوى المنزلة الرفيعة من زائريه لزيارة هذا المتحف^(٣) .

وكان من الطبيعى أن يكون أول مدير للمتحف هو « مارييت » وكان من الطبيعى أيضا أن يكون ضمن رجال هذا المتحف بعض المصريين وقد نبغ من هؤلاء أكثر من واحد فى مقدمتهم أحمد كمال باشا .

وفى عام ١٨٩٠ نقلت محتويات هذا المتحف إلى سراى الخديوى اسماعيل بالجيزة على الضفة الغربية للنيل فى مواجهة جزيرة الروضة

(١) تذكر بعض المراجع أن المتحف أنشئ فى عام ١٨٥٨ م .

أنظر : المنظمة العربية للثقافة والعلوم والنقافة - المعالم الأثرية فى البلاد العربية ج٣ ص ٢٥١ .

(٢) كانت مبانى هذا المتحف فى حالة سيئة ، فقد كانت مسجدا مهجورا ، مبانيه نصف عارية وبجانبه بعض حظائر فرة ومسكنا موبوءا بالبحشرات ، وقد تسبب ارتفاع النيل فى عام ١٨٧٨ فى اغراق صالات هذا المتحف .

للتفاصيل انظر جيمس بيكى : الآثار المصرية فى وادى النيل ج١ ، ترجمة لييب حبشى وشفيق فريد - القاهرة ، الألف كتاب ، العدد ٤٩٥ ، ص ٩٠ - ٩١ .

(٣) الياس الالهى : المرجع السابق ص ٢٣٥ - ٢٣٦ .

وكانت هذه السراى ذات طابقين أرضى وعلوى ، وكل طابق مكون من تسعين صالة تقريبا مما يوضح أن مقتنيات هذا المتحف كانت كثيرة ، يضاف الى ذلك إنه تم تقسيم مقتنيات المتحف من التحف تقسيما علميا بحسب العصور من أقدم الأزمنة الى العصر القبطى (٤) .

وقد وصف المولى ما شاهده في هذا المتحف بقوله « واقمنا هناك تنتقل بين الأصنام والتماثيل ، وتناهل في التصاوير والتهاويل . وتتفكر في هذه العظام المنشرة والرفات المنظرة بما عليها من الحلى والزينة ، وتلك الأحجار الثمينة . كيف كانت ملوكا للامم ، ثم بقيت على بلى الرمم ، وتوالى القدم ، في حال الوجود مع العدم » (٥) .

كما وصف تهافت الأوربيين على مشاهدة هذه التحف بقوله « كنت أرى تهافت الغربيين عليها . . . لعل شأنها عندهم وعلو قيمتها لديهم هو لأجل توغلها في البلى والتقدم ومحلها من التاريخ ، وما تحملها منقوشا عليها من أساطير الأولين . . زد على ذلك حبهم للاقتناء وولوعهم بالاختصاص بالنادر ولذلك علت قيمتها عندهم وارتفع قدرها بينهم » (٦) .

ثم قارن بين اهتمام الأوربيين بالآثار المصرية ، وعدم اهتمام المصريين بها فقال « ولو أنك عرضت أهل مصر على هذه الآثار واحدا واحدا لما استمادوا منها شيئا ، ولا إفادوك عنها شيئا ولما وجدوا لها قيمة تذكر سوى النذر اليسير من المقلدين للغربيين » (٧) .

وقد ظلل هذا المتحف في سراى الخديو بالجيزة حتى التاسع من مارس ١٩٠٢ ، وفي ١٣ يوليو من نفس العام نقل المتحف الى مبناه الحالى بميدان التحرير بالقاهرة في بناء فخم وفتح ابوابه للجمهور في الخامس عشر من نوفمبر (٨) . وقد حضر الخديو عباس حلمى الثانى حفل الافتتاح . وأعرب عن رغبته في متابعة آثار أجداده ، وأثنى على العلماء الذين قاموا بتنظيمه وجمع آثاره . . .

ويضم المتحف آثار مصر منذ أقدم عصورها الى نهاية عصر الوثنية ويحوى أكبر مجموعة للآثار الفرعونية فى العالم . ويتكون من

(١) المقنتظف : الجزء الخامس من المجلد السابع والثمانين فى أول ديسمبر ١٩٣٥ ، مقال الدكتور حسن كمال السابق الذكر ، ص ٦٠٠ .
(٢) محمد المولى : حديث عيسى بن هشام أو فترة من الزمن ، القاهرة ، مطبعة السعادة ١٩٢٣ ، ص ٤٣٦ .
(٣) ، (٧) نفسه ، ص ٤٤٠ .

والجدير بالذكر أنه كان يسمح للسالحين الأوربيين بشراء بعض الآثار بأثمان باهظة .
ومما يذكر حول ذلك الموضوع أن أحمد عرابى باشا بعد أن الت اليه الامور فى مصر أثناء ثورته فى عام ١٨٨١ قد رغب فى بيع ذلك المتحف دفعة واحدة ، ليسدد به ديون مصر الرسمية

انظر الياس الأيوبى : المرجع السابق ص ٢٣٥
(٨) انظر مقدمة دليل متحف القاهرة لعام ١٩٠٣ .

طابقين : الطابق الأرضي يحوى الآثار الثقيلة كالتوابيت والتمائيل واللوحات الحجرية وهو مرتب ترتيبا زمنيا حسب العصور (٩) .
 أما الطابق الثانى فيشمل مقبرة توت عنخ آمون ، والآثار الخفيفة الوزن كالآلات والجهاز الجنائزى والتمائيل الصغيرة والحلى والتوابيت الخفيفة هذا بالإضافة الى أوراق البردى (١٠) ومن أهم أوراق البردى التى يقتنيها المتحف وثيقة على جانب كبير من الأهمية، مكتوبة بالهيراظيقية من عصر رمسيس الثانى من ملوك الأسرة التاسعة عشرة ، والكتابة واضحة فى مجموعها باللونين الأسود والأحمر فى صفحات تشبه أعمدة الجرائد يبلغ عددها أربع وخمسين صفحة . والبردية تعد من أطول البرديات فى العالم فطولها حوالى سبعة أمتار وعرضها حوالى عشرين سنتيمترا . وهى تتناول موضوعات مختلفة : دنيوية ودينية وفلكية وسحرية كلها مرتبطة بالطالع السعيد أو النحس فى أيام السنة . وتحتوى البردية على تصاويف سرية لحماية الفرد وما يعمل من تائم (١١) .
 وقد سجلت هذه البردية فى المتحف تحت رقم ٨٦٦٣٧ والى جانب ذلك فقد أضيف المتحف الى مقتنياته البردية مجموعة فى بابها وهى « أوراق طره البردية »

ومما يفخر به المتحف مجموعة آثار توت عنخ آمون آخر ملوك الأسرة الثامنة عشرة - وهى المقبرة الفرعونية الوحيدة التى عثر عليها سليمة وبالحالة التى وضعها عليها قدماء المصريين ويستلفت النظر منها التابوت الذهبى الذى كانت بداخله مومياء توت عنخ آمون، ومجموعة الأوانى المرمية والخزفية ، والعصى والأقواس ، وكبرى العرش ، وتماميل الآلهة التى تتولى حراسة الملوك فى العالم السفلى ، وتماميل الملك .

ويكفى أن يكون هذا المتحف هو المكان الوحيد الذى يستطيع الزائر أن يتتبع فيه حضارة نبئت وتطورت خلال ما يزيد على ستة آلاف عام كما يستطيع أن يقف بين بقايا آلاف السنين فى أملهام

(٩) ينقسم التاريخ المصرى إلى الدولة القديمة ، والوسطى ، والحديثة والعصر المتأخر ثم العصر الأخرى الرومانى وآثار بلاد النوبة .
 (١٠) من أهمها أوراق الفيوم والبهنسا .

لتفاصيل ذلك انظر عبد العزيز الدالى : البرديات العربية ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ، ١٩٨٣ ، ص ٧٣ - ٧٤ .
 (١١) نسخة تزيخ المصرية ، المجلد الاول ، مايو وأكتوبر ١٩٤٨ ، دراسة للدكتور عبد المحسن بكير تحت عنوان أهم المقتنيات

موميناء الفراعنة « امتحتب الاول » و « تحوتمس الرابع » ، و « رمسيس الثانى » ، و « مفتاح » و « نسيى » و « رمسيس الثالث » وغيرهم ويقف أمام التماثيل الملوءة بالأسرار ، ويشاهد عادات وأعمال وفنون وصناعات هؤلاء المصريين العظام مما يشهد على أن مصر كانت أما للمدنية والحضارة القديمة .

وعلى الرغم من كل ذلك فالسؤال المطروح ، هل تمكن هذا المتحف من استيعاب عرض كل التحف الأثرية الموجودة به والتي ترد إليه أحيانا بعد الحفريات ، وهل هو مجهز بأجهزة التقنية المتقدمة التي يمكن عن طريقها صيانة الآثار المحفوظة وحفظها أم لا ؟
... الواقع أن المتحف في مكانه الحالى بميدان التحرير بالقاهرة وبظروفه الحالية في حاجة الى إعادة نظر وذلك للأسباب الآتية :

١ - أن تواجد المتحف في منطقة أصبحت مزدحمة بالسكان وشديدة التلوث من عادم السيارات وغيره أصبح خطرا على الآثار المعروضة داخل المتحف ومن هنا يجب نقله الى منطقة هادئة فى إحدى ضواحي العاصمة ، وفي تصورى أن ذلك هو ما تفكر فيه مصلحة الآثار ووزارة الثقافة جديا الآن .

٢ - أن المتحف لم يعبد به متسعا لعرض الآثار المصرية المكسدة فى مخازنه والتي لم تر النور بعد لضيق المكان به ، لذلك فإن انشاء متحف جديد يكون أكثر اتساعا وتجهيزا أمضبل للمحافظة على آثارنا الخالدة .

٣ - أن عدم تجهيز المتحف بوسائل التقنية الحديثة والمتقدمة يجعلنا دائما فى قلق دائم على آثارنا خشية عليها من التلف والتاكل . ونتيجة لكل ذلك فقد فكرت وزارة الثقافة المصرية فى الآونة الأخيرة فى بناء متحف آخر بالقرب من منطقة الأهرام بالجيزة يقام على مساحة ٧٧ فدانا مما يجعله أكبر متحف للآثار فى العالم .

وقد عرضت العديد من الدول وأبرزها اليابان وإيطاليا المشاركة في هذا المشروع الحضارى حيث تقوم انيابان ببناء المتحف وتقوم إيطاليا بترميم مجموعة اللوحات النادرة بمتحف الجزيرة ، ٧٤٥ لوحة أخرى ترجع الى القرن التاسع عشر لكبار فناني المدرسة التأثرية (١٢) .

وفي النهاية يمكن القول ان المتحف المصرى ذلك المحراب الفنى الزاخر بمختلف الكنوز ، لهو أمانة في أعناق أحفاد الفراعنة !لعظام . وأنى لأرجو أن يهتم المصريون بتراث جدادهم أهتمام العالم الاجنبى به حتى يصبحوا جديرين بالانتساب اليهم .

ثانياً - متحف الفن الإسلامى

دار الآثار العربية سابقا

فى عام ١٨٦٩ أمر الخديو اسماعيل بإنشاء دار للآثار العربية ، وعهد بانفاز المشروع الى « المسيو فرانس » كبير مهندسى الأوقاف وكلفه باختيار بنىء حكومى لهذا الغرض ليجمع فيه ما كان مبعثرا فى المساجد من الآثار العربية والإسلامية فاختر الديوان الشرقى فى جامع الحاكم بالجمالية بجوار باب الفتوح .

وعلى الرغم مما بذل من أجل إقامة هذا المشروع فى عهد اسماعيل فان دار الآثار لم تتسبع اتساعا حقيقيا الا فى عهد الخديو توفيق وخاصة بعد أن استصدر شريف باشا مرسوما فى الثامن عشر من نيسمبر ١٨٨١ بتأليف لجنة عهد اليها العناية بالآثار العربية وكانت برئاسة محمد زكى باشا مدير الأوقاف العام وقتئذ ، ومن أعضائها محمود ساسى باشا ومحمود الفلكى باشا (١٣) وقد جاء فى مواد الأمر العالى ما يلى :

- ١ - اجراء اللازم لجرد وحصر الآثار العربية القديمة التى تكون فيها فائدة صناعية .
- ٢ - ملاحظة وصيانة تلك الآثار ، ورعاية حفظها من التلف واجبار نظارة الأوقاف بالتصليحات والترميمات المقتضى اجراءها فيها مع ايضاح المهم منها .

(١٢) الأهرام فى ١٥ / ٨ / ١٩٩١
(١٣) عبد الرحمن الراعى : الثورة العربية والأحتلال الإلجيزى ، القاهرة . النهضة المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٤٩ ، ص ١١١ .

ولما ضاق الديوان الشرقي في جامع الحاكم رأت اللجنة ضرورة البحث عن مكان آخر أكثر اتساعا لحفظ ما كان يرد على الدار من آثار وتحف (١٤) وانتهى الأمر بتخصيص مبنى آخر في صحن جامع الحاكم في عام ١٨٨٣ (١٥) .

ولما زادت مجموعات الآثار الواردة على الدار زيادة مضطردة رأى الخديو أن يهيء لها مكانا يليق بمكانتها فبنيت دار جديدة للآثار العربية ، واحتفل بافتتاحها في الثامن والعشرين من ديسمبر ١٩٠٢ في حفل كبير حضره الخديو عباس الثاني ، واللورد كرومر المعتمد البريطاني في مصر ونقل إليها التحف الفنية الإسلامية .

ويضم المتحف مجموعة من أنفس المجموعات الأثرية الإسلامية في العالم والتي يختلف تاريخ صناعتها منذ بداية العصر الإسلامي حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي .

وقد تمت هذه المجموعات بفضل الحفائر التي قام بها المتحف في المناطق الأثرية حتى بلغت محتويات المتحف نحو من ٧٥ ألف تحفة .

وقد عرضت التحف الأثرية بالمتحف في ٢٤ قاعة بطريقة تمتاز باتصال نحقات الفن والعمارة فيها فبعضها مخصص للطراز الفني كالتراز الأموي والعباسي والفاطمي والأيوبي والملوكي والایرانی والتركي ، وبعضها مخصص لمادة التحف كقاعة الخشب المعادن والخزف وفنون الكتابة التي تنسب الى مختلف العصور الإسلامية ، كما يمتلك هذا المتحف أعظم مجموعة من المنسوجات ، والسجاد الإسلامي التي تثبت براعة الفنانين المصريين في نسج الأقمشة ، وعمل السجاد (١٦) .

وقد تغير اسم دار الآثار العربية الى متحف الفن الإسلامي منذ عام

١٩٥٢ .

وهكذا كان تأسيس هذه الدار خدمة كبرى للحفاظ على التراث الإسلامي والحضارة الإسلامية ، ومن الانصاف أن نشيد بجهود العلماء الذين ساهموا بجهودهم في إبراز التراث الإسلامي في هذا المتحف ، ومن

(١٤) المقنن : الجزء الثالث من المجلد الثامن والسبعين في مارس ١٩٣١

تحت عنوان : (دار الآثار العربية - أنفس ما فيها من الآثار والتحف) ص ٣١٩ .

(١٥) شُغلت هذا المكان فيما بعد مدرسة للملحدار الابتدائية .

(١٦) المعالم الأثرية ، ج٣ ، ص ٢٥٤ - ٢٥٦ .

هؤلاء العالم الفرنسي «جاستون فيت»^(١٧) قُبِعْدَ أن عَينَ فِيتَ مديراً للمتحف في عام ١٩٢٦ انكب حوالى ربع قرن من الزمان على دراسة الكثير من الكنوز النفيسة التي يحتويها المتحف في كافة المجالات الفنية ، وقد ساعده على ذلك قدرته على قراءة الكتابة العربية التي استخدمت كعنصر من عناصر الزخرفة في الفن الاسلامى ، هذا بالإضافة الى المامه بالتاريخ الاسلامى .

وقد تميز عمله بالتعمق في دراسة الفنون الإسلامية في مجالاتها المختلفة ، ودراسة المجموعات الفنية التي يضمها المتحف من منسوجات وحرير وسجاجيد وخزف وتحف معدنية نحاسية وبرونزية وتصاوير وأوانى زجاجية ، مشكاوات موهبة . كان نتاج ذلك عمل دليل في عام ١٩٣٠ للتعريف بمحتويات المتحف ، وإخراج العديد من الدراسات والمقالات عنه ومن أهمها :

- ١ - المشكاوات والأوانى الزجاجية .

- ٢ - التحف النحاسية والبرونزية ذات النقوش التاريخية .

- ٣ - التصاوير الفارسية والهندسية والتركية .

- ٤ - حرير فارسية .

- ٥ - النقوش العربية في مصر ، ج ٢ .

- ٦ - مجموعة شواهد القبور الموجودة بمتحف الفن الاسلامى .

- ٧ - النقوش العربية في مكة والمدينة^(١٨) .

والى جانب ذلك فان هذا المتحف يقطنى عدداً قيماً من أوراق البردى العربية التي جلبت من حفائر الفسطاط .

والحق أن الفن العربى في عهوده الوضاء غنى بالأنواع والأشكال ، مترع بالاحساسات والمعانى ولا سبيل الى كشف هذا إلا من طريق انصمح والتأمل . ونتيجة لذلك هيات الدار المعارض المتعددة لعرض نفائسها على الجمهور .

(١٧) للتفاصيل انظر: المجلة التاريخية المصرية ، المجلد التاسع عشر ١٩٧٢ ، دراسة الدكتور احمد دراج تحت عنوان جاستون فيت وأعماله العظيمة ، ص ١٠٥ - ١٠٧

ثالثا : المتحف اليونانى والرومانى بالاسكندرية

انشئ هذا المتحف فى عام ١٨٩٠ - ١٨٩١ ، ويشمل مجموعات اثرية رائعة يرجع تاريخها الى القرن الثالث قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادى وهى منسقة تنسيقا يتمشى مع تتابع العصور ومعرضة على الوجه التالى :

نقوش يونانية ولاينية ثم شواهد جنازية اما محفورة او ملونة ثم مجموعة من ورق البردى ، ثم بعض الآثار الفرعونية التى عثر عليها بالاسكندرية ثم قلة من المومياء اليونانية والرومانية ، وبعض تماثيل تبين فن النحت اليونانى الرومانى ، كما تعرض بعض نواحي فن المعمار الى ذلك تماثيل رومانية ، وقطع كاملة من الفسيفساء كما توجد بعض التحف الزجاجية الملونة ، والتحف العاجية كذا هناك مجموعة من التوابيت ، ومجموعة ضخمة من التماثيل الفخارية الصغيرة والمسارج ، ومجموعة من الأواني الجنزية لحفظ رماد الجثث المحروقة ، ومجموعة من العملة البطلمية والرومانية ، وبعض الطلى ، كما توجد بعض الآثار التى ترجع الى العصر المسيحى هذا بالاضافة الى أنه يوجد بحديقة المتحف معبد التمساح المقدس الذى عثر عليه باقليم الفيوم ونقل الى المتحف فى عام ١٩١٣ .
ومما يسترعى الانتباه مجموعة التماثيل الفخارية الصغيرة والملونة التى يرجع تاريخها الى أوائل العصر الهلينستى حوالى عام ٣٥٠ ق . م .
والتي تعد احدى المجموعات الأثرية النادرة (١٨) .

رابعا : المتحف القبطى

القاهرة - مصر القديمة

أسس هذا المتحف فى عهد الخديو عباس حلمى الثانى فى عام ١٩٠٨ حيث قام مرقس باشا سميقة بوضع نواته بمساعدة نخبة من محبى الفنون والآثار القبطية من مصريين وأجانب وذلك بتخصيص غرفة بجوار الكنيسة المعلقة (١٩) بمصر القديمة لعرض الآثار القبطية بها ، ثم شرع فى جمع شتات هذه الآثار التى عثر عليها فى الكنائس والأديرة بالوجهين القبلى والبحرى وذلك بموافقة بطريرك الأقباط الارثوذكس وقتئذ .

(١٨) المعالم الأثرية ، ج٣ ، ص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(١٩) عرفت هذه الكنيسة بالمعلقة لبناؤها فوق الحصن الرومانى الشهير الذى شيده الامبراطور تراجان ، ولم يزل جزءا منها وقد بنيت على الأرجح فى أواخر القرن الرابع أو أوائل القرن الخامس الميلادى .

للتفاصيل انظر : المعالم الأثرية فى البلاد العربية ، ج٣ ، ص ١٢٣ - ١٢٧ .

وفي عهد الملك فاروق ، وبعد زيارته للمتحف ، في ٣١ ديسمبر ١٩٣١ ،
تقرر ضم هذا المتحف الى املاك الدولة واعتباره متحفا قوميا .
وفي عهد الملك فاروق تمكن المتحف من زيادة مجموعاته الأثرية عن
طريق شراء نخبة من الآثار المختلفة مما عرض بمعرض جمعية الآثار
القبطية في ديسمبر ١٩٤٤ . وايضا عن طريق ما نقل اليه من المتحف المصرى .
ويرجع الفضل في تكوين النواة الأولى لمقتنيات المتحف القبطى الى
العالم الأثرى « جاستون ماسبرو » الذى يعد بحق أول من شغل الفن
والعادات القبطية بعناية واهتمام جديرين بالذكر فانه لم يكن يعين في وظيفة
مدير عام الآثار المصرية في عام ١٨٨١ حتى عقد العزم على أن يضم الى
منهجه عمله الأماكن والآثار القبطية .

كما بدأ بتخصيص احدى قاعات المتحف المصرى لآثار العصر القبطى ،
وكون بذلك نواة تلك المجموعة النفيسة النادرة التى تزدان بها الآن قاعات
كثيرة من قاعات المتحف القبطى مما جعل منه مركزا رئيسيا لدراسة آثار
مصر التاريخية فى العصر المسيحى (٢٤) .

ويعد هذا المتحف نسيج وحده بين المتاحف فى فنون العهد القبطى حيث
يضم فى قاعاته المختلفة مجموعة تعتبر من أندر وأعظم المجموعات العالمية
فيحتوى على العديد من المجموعات الأثرية التى تربط بين العصرين اليونانى
والرومانى والعصر العربى ومن أهم هذه المجموعات نذكر :

- ١ - مجموعة من الآثار الحجرية والرخامية والجرانيتية وبقايا توابيت
الموتى .
- ٢ - مجموعة من الفخار المنقوش والخزف المصقول والزجاج المدهون .
- ٣ - مجموعة من المصنوعات الخشبية تتألف من مذابح قديمة وأحباب
وابواب للهياكل وصناديق ومقاعد وغيرها يرجع تاريخ بعضها للجيل الرابع
للمسيح عليه السلام من الواح منقوشة نقوشا بارزة تمثل حياة السيد
المسيح وصور القديسين والحياة المنزلية وصور طيور وحيوانات
وبعض هذه النقوش مطعم بالسن ، وبعضها قد أنزل فيه الصدف ، وآيات
مقدسة بالقبطية والعربية .

(٢٤) المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الأول ، مايو وأكتوبر ١٩٤٨ ، دراسة للأستاذ طوجو مينا تحت عنوان : ((المقتنيات الجديدة
بالمتحف القبطى)) .

٤ - مجموعة من الأثاث المدينية كالمصناديق الفضية المنقوشة بالنقوش البارز لحفظ الكتاب المقدس والمزخرفة بالكتابات الجميلة البارزة أيضا ، وبعضها مرصع بالحجارة الكريمة ، وفي هذه المجموعة عدد من آنية الخد الدينية وعكاكيز البطارقة والصلبان الكبيرة والصغيرة ذهبية وفضية ونحاسية .

٥ - مجموعة من الملابس الكهنوتية الحريرية المطرزة بخيوط الذهب والحرير الملون ، وقد وشيت برسوم الشهداء والصلبان فضلا عن الأثار الهياكل والاعلام الخاصة بالاحتفالات .

٦ - مجموعة من الايقونات التي تمثل حياة السيد المسيح وصور القديسين أيضا .

٧ - مجموعة من المؤلفات الدينية المكتوبة بخط اليد على ورق قديم جدا وبعضها رسمت عليه بماء الذهب والالوان المختلفة اشكال هندسية وصور الشهداء (٢١) .

وقد نسقت معروضات المتحف تنسيقا روعى فيه الترتيب الزمني وفتلا لانواعه المختلفة .

كما يضم المتحف مكتبة تشمل معظم ما كتب عن الأقباط وتاريخهم ولغتهم بسائر اللغات .

والى جانب هذه المتاحف توجد متاحف محلية في عواصم المحافظات المصرية تحوى آثار مكتشفة بها ، كما تحوى ايضا بعض الآثار المكتشفة في جهات أخرى والتي تزيد عن حاجة المتحف المصري .

ولا يخفى ما في وجود هذه المتاحف من فوائد ، اذ أنها توجه أنظار سكان كل محافظة الى تاريخها القديم ، وتبعث نشاطا وتنافساً في الاقبال على الحفائر والمحافظة على الآثار .

هذا بالاضافة الى المتحف الحربى ، والمتحف الزراعى ومتحف النيل وغيره .

وهكذا يتضح ان تأسيس المتاحف في مصر كان ثمرة من ثمرات الوعي القومى ، ومظهرا من مظاهر الرغبة في المحافظة على تراث الأجداد ودراسته بطريقة علمية سليمة .

(٢١) مركز الأهرام للترجمة والنشر : شهود العصر ، مقال لمرفس سميكة باشا تحت عنوان متحف الآثار القبطية ، ص ٧١ - ٧٢ .